نعارا ونعورا وقال الفرا ينعر بالكسر اكثر انتهى وقال ابن الجزري جرح نعار اذا صوت ومد عند
خروجه وفي المستصفى لابن معين القرطبي يروي يعار بالتحتية والبعار الشيل
والذي يصيح ماخوذ من يعار الغنم وهو اصواتها وفي ضيا الحلوم نعرت الشجة اذا
انفتحت بالدم وقيل بالغين المعجمة واليعار بالتحتية صوت المعز انتهى قوله
حر النار اي نار كانت قيل ولا يبعد ان يراد نار كل عرق نعار باب
جواز قول المريض انا شديد الوجع او موعوك اي محموم او وا راساه او نحو ذلك
اي من سائر الاسقام التي يحصل منها الالام قال الرازي في كتاب احكام القران
مما يدل على الجواز قول الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا فدل على ان اظهار مثل هذا القول عندما يلحق الانسان من نصب
او مشقة في سعي ليس شكاية مكروهة انتهى قوله وبيان انه لا كراهة في ذلك
اي مالم يكثر منه والا ففي الروضة للمص يكره للمريض كثرة الشكوى اي ما لم يكثر
منه ونقل في شرح الروض مثله عن المجموع وقال فلو ساله طبيب او قريب
له او صديق او نحوه عن حاله فاخبره بالشدة التي هو فيها لا على صورة الجزع
فلا باس وفي المجموع الصواب انه لا يكره الانين وان صرح بكراهته جماعة
لانه لم يثبت نهي مقصود بل في البخاري ان عائشة قالت وا راساه الحديث
ولكن الاشتغال بالتسبيح اولى منه فهو خلاف الاولى ولعله مرادهم انتهى
قوله ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال الحافظ اخرج الحديث
احمد والشيخان من طرق ثم بينها قال في المرقاة ورواه النسائي قوله
يوعك بضم اليا التحتية وفتح العين المهملة بالبنا للمجهول والوعك حرارة
الحمى والمها وقد وعكه المرض وعكا ووعكه فهو موعوك اي اشتد به قوله
فمسسته في الصحاح مسست الشي بالكسر امسه هي اللغة الفصحى وحكى ابو عبيدة
مسست بالفتح امسه بالضم قوله وعكا هو بسكون العين قوله لاوعك
بالبنا للمفعول اي ليأخذني الوعك قوله كما يوعك رجلان منكم وتتمة
الحديث فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم
يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته وفي رواية الحافظ الا
حط الله خطاياه عنه كما تحط عن الشجرة ورقها وسكت المص عن هذه
التتمة لعدم تعلقها بغرض الباب وذكرتها لما فيها من التبشير بعظيم الثواب
ثم هل الثواب على المصيبة نفسها وان قارنها جزع فيأثم على الجزع ويثاب
عليها لاختلاف الجهة او على الصبر عليها الصواب الثاني كما تقدمت
الاشارة الى ذلك والاول بعيد من نصوص الكتاب والسنة الدالة على ان
الجزع الذي منه التبرم بالقضا يمنع الثواب واخرج ابن سعد في الطبقات
والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي سعيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محموم فوضعت

يدي فوق

يدي فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فوق القطيفة فقلت ما اشد حماك يا رسول الله
قال انا كذلك معشر الانبيا يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الاجر قلت اي الناس
اشد بلاء قال الانبيا ثم الصالحون وان كان الرجل وفي رواية النبي ليبتلى بالفقر
ما يجد الا العبا فيجوبها فيلبسها وان كان احدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل
وكان ذلك احب اليهم من العطا اليكم اورده القاري في المرقاة قوله رويناه في
صحيحيهما قال الحافظ اخرجه احمد وله في الصحيحين طرق بالفاظ مختلفة
يزيد بعض الرواة على بعض وكذا رواه الاربعة قوله جاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني الخ اي في عام حجة الوداع كما في مسلم وغيره وفيه استحباب
عيادة المريض وانها مستحبة للامام كاستحبابها للاحاد وقوله من وجع
قال ابراهيم الحربي الوجع اسم لكل مرض وقوله اشتد بي في رواية لمسلم اشفيت
منه على الموت اي قاربته واشرفت عليه يقال اشفى عليه واشاف قاله
الهروي وقال ابن قتيبة لا يقال اشفى الا في الشر وفي الحديث جواز ذكر
المريض ما يجده لغرض صحيح من مداواة او دعا صالح او وصية او استفتا عن
حاله ونحو ذلك وانما يكره من ذلك ما كان على وجه التسخط ونحوه فانه قادح
في اجر مرضه قاله المص في شرح مسلم ومثل التسخط في الكراهة ما اذا اكثر منه
كما تقدم عن الروضة وان افترقا في قدح التسخط في الاجر دون الاكثار قوله
ذو مال فيه دليل على اباحة جمع المال لان هذه الصيغة لا تستعمل في العرف
الا في المال الكثير قوله لا يرثني الا ابنة لي اي لا يرثني من الاولاد والا فقد كان
له عصبة وقيل معناه لا يرثني من اصحاب الفروض الا ابنة لي قوله ورويناه
في صحيح البخاري الخ قال الحافظ حذف الشيخ منه بعد قولها وا راساه فقال
صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك الحديث
فقالت عائشة واثكلاه والله لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت
اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه الحديث
وقول الشيخ ان الحديث بهذا اللفظ مرسل يريد ان القاسم بن محمد ساق قصة
ما ادركها ولا قال ان عائشة اخبرته بها لكن اعتمد البخاري على شهرة القاسم
بصحبة عمته وكثرة روايته عنها وهي التي تولت تربيته بعد موت ابيه حتى
ماتت وقد قال ابن عبد البر العبرة باللقا والمجالسة لا بالالفاظ يعني
في الاتصال وهذا الحديث مشهور عن عائشة من طرق اخرى اخرجه احمد
والنسائي في الكبرى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم
الذي بدي فيه يعني بالوجع فقلت وا راساه فقال وددت لو كان ذاك
وانا حي فهياتك ودفنتك فقلت غيري كاني بك في ذلك اليوم عروسا
ببعض نسائك فقال انا وا راساه ادعي لي اباك واخاك واخرجه مسلم مقتصرا
منه على قوله ادعي لي اباك واخاك الى اخر الحديث ولم يذكر ما قبله وكذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)